فى الأسبوع ، وما يقال عن هذه الأشعة يقال عن « التفتت الذرى » ويلزم لتتبع هذه النشرات الحديثة ولمعرفة التطورات السريعة التى تطرأ كل يوم على معارفنا أن نجارى أوربا وأمريكا اليوم فى أعظم مجهود عرفته الانسانية وذلك بالاطلاع والفهم المستمر لما يحدثه علماء أهل هذين القارتين من التجديد

فمن الواجب إذن أن يتاح تعليم العلوم فى كليتى العلوم والطب باللغات الاجنبية فى الوقت الحاضر مع استثناء بعض مواد قليلة يرجع اختيارها الى رأى القائمين بتدريس هذه المواد

وحتى لا يضيع على شبابنا شىء من الفائدة وحتى نساهم فى أن تصبح العربية أكثر صلاحية للعلم الحديث أرى فى فترة الانتقال التى نحن فيها أن يمتحن الطالب فى كل المواد باللغات الاجنبية على أن تختار الكلية كل عام مادة يمتحن الطالب فيها باللغتين العربية والافرنجية . على ان تغير هذه المادة من عام الى آخر يقتضى جهداً كبيراً يقوم به الأساتذة وغيرهم من العلماء المصريين والشرقيين ، وذلك بأن يقوموا بوضع أو ترجمة مؤلفات لها قيمتها فى المادة قبل تدريسها

هذا رأيى أقوله فى صراحة ما دامت أوربا مركز المدنية والمعرفة — أما اذا شاء القدر أن ينتقل هذا المركز يوماً الى عواصمنا فعندئذ يكون لنا أمر آخر

لقد كانت فيما مضى عوامل رئيسية ومعروفة سبباً فى تأخرنا عن البلاد الغربية ، ولقد زال بعضها كما أن البعض الآخر فى سبيل الزوال ، فلا يتسرب اليأس الى نفوسنا ، وعلينا أن نستعيد مجدنا والى أن نستعيده لنسترد مركزاً ممتازاً كان لنا فى العالم ، يجب أن نتمشى مع أوربا فى تقدمها وأن ندرس علومها باللغة التى يجرى فيها التجديد والاكتشاف وإلا تركنا العالم المتحضر ووصلنا الى حالة لا نفهمه فيها ولا يفهمنا إلا بالقدر الذى يسيطر علينا فيه كما كان يسيطر علينا لعهد قريب

محمد محمود غالى

دكتوراه الدولة فى العلوم الطبيعية من السوربون — ليسانس العلوم التعليمية — ليسانس العلوم الحرة — دبلوم المهندسخانة

حر القاهرة

للاستاذ خيرالدين الزركلى

أيها السائلون عنا بمصر كيف نضحى بها ، وكيف نبيت
نحن فى هذه المدينة نحيا حين نمسى ، وفى النهار نموت

خير الدين الزركلى